ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.JTUH.tu.edu.iq

The United States Position on the Hostage Crisis in Lebanan1985-1986

Prof Dr. Hassan Ali K.
FIRAS WASMI SWAILEH

Tikrit University / Institutio et Humanum College of Sciences

Firssaljumauly@gmail.com

***Keywords*:**
Hostage Crisis
Contra Organization
Tripartite Agreement
Amal Movement

ARTICLE INFO

Article history:
Received 14 Oct. 2019
Accepted 4 Nov 2019
Available online 8 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

Lebanon was at the center of international regional conflicts, where events were accelerating and became the focus of Syria again after the fall of the tripartite agreement in 1984, and the reaction of the Islamic Resistance in Lebanon after the explosion of a car bomb kidnapped Jeffrey Nash (Jeffrey Nash), and Syria's reaction to President Hafez al-Assad promised the kidnappers people who harmed the Arab cause, did not allow members of the Islamic resistance in Lebanon to enter Syria, and under the circumstances President al-Assad put pressure on the Americans and the French, as he stood with Iran during its negotiations to release the hostages

\© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من أزمة الرهائن في لبنان ١٩٨٥–١٩٨٦

أ.م.د حسن علي خضير/ جامعة تكريت/ كلية التربية لعلوم الإنسانية

فراس وسمي صويلح

الخلاصة:

كانت لبنان محور صراعات إقليمية دولية إذ كانت الأحداث تتسارع فيها وأصبحت في دائرة اهتمام سوريا من جديد بعد إسقاط الاتفاق الثلاثي عام ١٩٨٤، وكانت ردة فعل المقاومة الإسلامية في لبنان بعد انفجار سيارة ملغومة القيام باختطاف جفري ناش(Jeffrey Nash)، وكانت ردة فعل سوريا على تلك الحادثة أن شجبت ذلك العمل، وعدَّ الرئيس حافظ الأسد الخاطفون أناساً يضرون بالقضية العربية، ولم يسمح لأعضاء المقاومة الإسلامية في لبنان بدخول سوريا، ومارس الرئيس الأسد في ظل تلك الظروف ضغوطاً على الأمريكيين والفرنسيين، إذ وقف مع إيران أثناء مفاوضاتها لإطلاق سراح الرهائن.

المقدمة

قررت الولايات المتحدة الأمريكية، على أثر إلغاء اتفاق السابع عشر من ايار ١٩٨٤، وما تبعه من أحداث بينها انسحاب القوات المتعددة الجنسيات، وإهمال لبنان والشؤون المتعلقة به، وبعد سقوط الاتفاق الثلاثي تبدل المشهد، وعاد الاهتمام الأمريكي إلى ملاحقة النشاط السياسي اللبناني، وكان تقييم المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية للأوضاع في لبنان قد تغير، فبعد أن عدَّ لبنان سابقاً مسؤولية سوريا نظراً لعدم قدرة أي من الأطراف على التحرك في لبنان، عاد لبنان بعد إسقاط الاتفاق الثلاثي إلى دائرة الاهتمام الدولي ومنه الأمريكي.

جاء اختيار عنوان البحث (موقف الولايات المتحدة الأمريكية من أزمة الرهائن في لبنان ١٩٨٥–١٩٨٦) لدراسة حقبة زمنية مهمة من حياة لبنان والتدخل السوري والأمريكي في قضاياه الداخلية.

تضمن البحث ثلاثة محاور جاء الأول المعنون الأحداث الداخلية في لبنان ليعطينا صورة عما جرى في لبنان على إثر إلغاء اتفاقية آذار وانسحاب القوات المتعددة الجنسيات، وركز المحور الثاني المعنون موقف سوريا من الأحداث الداخلية في لبنان، إذ كان لسوريا موقفاً مع الدول الأخرى ،وقد تورطت في الأحداث مع تدخل المقاومة الاسلامية في لبنان، عن طريق تصريحات الأسد والرسائل التي بعثها إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان(Ronald Reagan) ، وتضمن المحور الثالث موقف الولايات المتحدة من أزمة الرهائن في لبنان الذي سلط الضوء أزمة الرهائن في لبنان والأحداث والمواقف الدولية تجاه ذلك، ولاسيما الأمريكي منها.

جاءت الخاتمة حصيلة استنتاجية لما احتواه البحث من أحداث.

أولاً: الأحداث الداخلية في لبنان

عدَّ الرئيس حافظ الأسدَ أن إسقاط الاتفاق الثلاثي[١]، من قبل رئيس الهيئة التنفيذية لحزب القوات اللبنانية سمير جعجع وأمين الجميل قد توافق مع رغبة ودعم الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

على أثر ذلك اختطف الأب الكاثوليكي لورنس جنكو (Lawrence Genco)، في لبنان يوم ٨ كانون الثاني ١٩٨٥، وكرد فعل على هذه الحادثة، قطع الرئيس ريغان خطوط الطيران والرحلات إلى لبنان[٣].

وانفجرت سيارة ملغومة في ٩ آذار ١٩٨٥ ،بالقرب من مكتب الشيخ محمد حسين فضل الله[٤]، في بيروت، واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية بأن لها يد في هذا الانفجار، وكان الأمريكيون من قبل قد ادعوا ان الشيخ فضل الله شجع الفئات التي قامت بنسف ثكنة المارينز في بيروت عام ١٩٨٣، وقتل في هذا الحادث ما يزيد على ٨٠ شخصاً أغلبيتهم من المواطنين الأبرياء، ورفعت المقاومة الإسلامية في لبنان لافتة فوق مكان الدمار الذي أحدثته هذه القنبلة كتب عليها ((**هذا من صنع الولايات المتحدة الأمريكية**))[٥].

وكانت ردة فعل المقاومة الإسلامية في لبنان على الانفجار، هو القيام باختطاف جفري ناش (Jeffrey Nash)، في ١٤ آذار ١٩٨٥ الذي كان يعمل في المعهد الصناعي اللبناني، وجرى اختطافه في شارع الكحول من قبل ثلاثة أشخاص يستقلون سيارة مرسيدس صفراء[٦]، وفي اليوم التالي ١٥ آذار

١٩٨٥ اختطف البريطاني بريان لفيك (Brian Levick)، مدير شركة كورال للبترول، وقام باختطافه خمس من المسلحين في شارع وأستراليا، واتجهوا به نحو ساقية الجنزير[٧].

واستمرت عمليات الخطف، اذ خطف الصحفي الأمريكي تيري اندرسون(Terry Anderson)[٨]، في ضاحية بيروت الغربية بعد يومين من اختطاف جفري ناش[٩].

لم يكن في بيروت الغربية في ذلك الوقت دبلوماسيون أمريكيون لمتابعة قضية هؤلاء الرهائن، فبعد تهديدات ريغان وخطبه عن الإرهاب الدولي، وابقاء العلم الأمريكي مرفوعاً، اضطر الدبلوماسيون الأمريكيون إلى اعادة انتشارهم في بيروت الشرقية، ولكنهم تعرضوا للتفجير بالهجمات الانتحارية التي يقودها جماعة تابعين للمقاومة الإسلامية في لبنان[١٠].

وناشد مراسل الاسوشييتد برس (Associated Press) في دمشق سوريا لمساعدته في البحث عن زميله تيري اندرسون، وصحيح ان بيروت الغربية كانت تخضع للقوات المسيحية لكن البقاع كانت تحت سيطرة السوريين[١١].

وطلبت الحكومة السورية من العقيد محمد عزمي[١٢]، أحد أعضاء المخابرات السورية المتواجدين في لبنان البحث عن اندرسون[١٣]، وذكر الصحفي روبرت فيسك (Robert Fisk) ((**انه أثناء تجوله في بعلبك للبحث عن صديقه المخطوف التقى بالعقيد محمد عزمي، وطلب منه الأخير صور لأندرسون، وزوده محمد عزمي بأسماء ضباط سوريين من الجيش السوري بالبقاع، واطلع على رسالة عسكرية باللغة العربية من دمشق تأمره بالبحث عن اندرسون في بعلبك، وذكر فيسك أنه في طريقه إلى زحلة تحدث مع ضابط سوري من المظليين، وقدم له صورة لأندرسون، فدعاه إلى التحدث مع رجاله، فتحدث أمام خمسين من رجاله عن طلبي لمساعدتهم في العثور على صديقي، فقابلوا حديثي بالانشراح وصفق الضابط، وكان موفقاً محزناً في حين انهم كانوا بالنسبة لي يمثلون أملاً عزيزاً**))[١٤].

وتلقت وكالة رويترز مكالمة هاتفية من الخاطفين في ١٧ آذار ١٩٨٥ جاء فيها: ((**بسم الله الرحمن الرحيم، القصاص لعنة من الله وملائكته وخلقه، إن احتجاز تيري اندرسون وبريان لفيك وجيري ناش يأتي في اطار عملياتنا المتواصلة ضد أمريكا وعملائها، ونحن على يقين من ان بيروت الإسلامية تعج بالعملاء من كل الجهات، وعليه فنحن نعمل ليلاً ونهاراً على تطهير المنطقة من أي عنصر مخرب من عناصر الموساد، ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) أو حلفائها من وكالات الاستخبارات، واننا نوجه تحذيراً أخيراً للأجانب المقيمين في مناطقنا الإسلامية أن يحترموا ضيافتنا وأن لا يستغلوا وجودهم بيننا للقيام بنشاطات هدامة ضدنا، إن انتحال صفة الصحفي أو التاجر أو الصناعي أو العالم أو رجل الدين لن يجدي الجواسيس الذين يقيمون بيننا، لقد كشف أمرهم وعقابهم معروف**))[١٥].

ومن دون أي اتفاق اطلق سراح الرهينتين البريطانيتين ناش ولفيك بعد ٤ ايام من الخطف، وظن الخاطفون انهما دبلوماسيان أمريكيان، ، ولم تكن المقاومة الإسلامية في لبنان تريد رهائن بريطانيين، او على الأقل لم تكن بحاجة لهم عندئذ[١٦]، وفي ٢٢ آذار ١٩٨٥ خطف البريطاني آلك كولت (Allik Colt)[١٧]، البالغ من العمر ٦٤ عاماً، وكان يكتب عن أحوال اللاجئين لهيئة الأمم المتحدة، وكان يحمل

جوازي سفر يستعمل أحدهما للدخول إلى (إسرائيل) وعليه أختام (إسرائيلية)، وحينما أمره الخاطفون بإظهار جوازه اخطأ وأظهر لهم الجواز (الإسرائيلي)، مما أوقعه في مشكلة كبيرة، واتهموه بالعمالة للمخابرات (الإسرائيلية)[١٨].

واختطفت جماعة تابعة للمقاومة الإسلامية في لبنان طائرة (TWA) رحلة ٨٤٧، وهي في طريقها من أثينا إلى روما وأجبروها على الذهاب إلى بيروت في ١٤ حزيران ١٩٨٥، وكان على متنها ١٣٥ مسافراً وملاحاً معظمهم من الأمريكيين، واطلق الخاطفون سراح النساء والأطفال، وقتل الخاطفون أحد ركاب الطائرة وهو غواص البحرية الأمريكية روبرت ستيثام(Robert Stethem)[١٩]، وطالبوا بإطلاق سراح ٧٦٦ معتقلاً فلسطينياً محتجزين لدى (إسرائيل)، فضلاً عن ١٧ سجيناً من الكويت، واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية سوريا بان لها يد في هذه العملية، احتدم الصراع بين مجلس الأمن القومي، ووزارة الخارجية في عهد الرئيس رونالد ريغان في مسألة الاختطاف، فالجانب الأول يرفض استعمال القوة العسكرية لإطلاق سراح الرهائن، فيما دعا الجانب الآخر إلى استعمال القوة العسكرية لإطلاق سراحهم[٢٠].

ثانياً: موقف سوريا من الأحداث الداخلية في لبنان

كانت ردة فعل سوريا على تلك الحوادث ان شجبت ذلك العمل، وعدَّ الرئيس الأسد الخاطفون أناساً يضرون بالقضية العربية، ولم يسمح لأعضاء المقاومة الإسلامية في لبنان بدخول سوريا، وكان يعتقد ان أساليبهم تمحو خط التميز بين الإرهاب وبين نضال العرب المشروع من أجل التحرر الوطني، فعارض العنف ضد المدنيين الأبرياء، وامتدح أي عمل فدائي ضد (إسرائيل)[٢١].

وسرعان ما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) وسوريا والمقاومة الاسلامية في لبنان متورطين في مصير السياح الأمريكيين على متن الرحلة ٨٤٧ لطائرة شركة الطيران العالمية، ووعد الرئيس ريغان أن واشنطن لن تذعن لقوى الإرهاب الدولي، وأعلنت (إسرائيل) أنها لن تستسلم للإرهابيين، وقالت سوريا بانه ينبغي إطلاق سراح السجناء اللبنانيين المسلمين من سجون الاحتلال[٢٢].

وبعد أيام عديدة من تلك الحادثة، صعدت جماعة من حركة امل بقيادة نبيه بري[٢٣] إلى الطائرة، ونجحوا في إخراج الرهائن الذين كانوا على متنها ما عدى تسعة منهم أخذتهم جماعة المقاومة الإسلامية في لبنان إلى جهة مجهولة، ونقلت جماعة حركة أمل الرهائن بالشاحنات إلى برج البراجنة وكانوا جميعاً تقريباً من المواطنين الأمريكيين[٢٤]، وكان بري ينوي كما قال في سلسلة من المؤتمرات الصحفية ان يحافظ على حياتهم مقابل إطلاق سراح المساجين في سجون (إسرائيل)، واستهدف بري كسب ودَّ الأمريكيين بإنقاذ حياة مواطنيهم، وكسب ود اللبنانيين في الجنوب بتحرير أقربائهم من السجون (الإسرائيلية)، وإذلال الأخيرة بإجبارها على إطلاق سراح سجنائها، وكسب ود سوريا بأرسال الرهائن المحررين إلى دمشق[٢٥]، لكن خطته تلك لم يكتب لها النجاح، إذ إنه حالما انزل الرهائن الأجانب تدفق المراسلون على بيروت الغربية من جميع أنحاء العالم، وأخذ مراسلو التلفزيونات الأمريكية عندئذ نقل

الأخبار على أن بري إرهابي لأنه يحتجز الرهائن، وقالوا انه لو لم يكن إرهابياً لاطلق سراح المواطنين الأمريكيين الذين اعترف أنهم في حوزته[٢٦].

وقدم بري أحد الرهائن الأمريكيين ليكون ناطقاً باسم ركاب الطائرة المخطوفة، وردد الرهينة مطالب حركة امل، واهمها إطلاق سراح المساجين في (إسرائيل)، وتنازل بري عن الشرط الذي وضعته جماعة المقاومة الإسلامية في الأصل، وهو إطلاق سراح سبعة عشر من جماعتهم في الكويت، لكن ذلك لم يلفت الأنظار، وأخذ المراسلون الأمريكيون وأكثرهم من الشركات التلفزيونية الأمريكية يرابطون يوماً بعد آخر خارج مكتب بري، ويتحدثون أمام الكاميرات عن الإرهاب اللبناني وإرهاب بري، وعن الإرهابيين الذين طالب بري بإطلاق سراحهم، وعن الرهائن المحتجزين[٢٧]، ورأت الصحافة الأمريكية في ذلك الأمر اختبار لرئيس ريغان، وأخذت تتساءل عما إذا كانت أعماله تتناسب مع أقواله، والواقع أن بيروت بدت لعنة على إدارة ريغان[٢٨].

وقال الرئيس ريغان أنه كان يفكر في إغلاق مطار بيروت، وعارض بري ذلك العمل، وحاول البنتاغون تأييد كلمات الرئيس الشديدة، بان كشف النقاب عن الأسطول الأمريكي السادس، والذي كان يقف بالقرب من الساحل اللبناني، لكن لم يكن باستطاعته أن يفعل شيئاً يذكر لمساعدة الرهائن الذيم قام المسلحون بتوزيعهم حول الأحياء الفقيرة في بيروت، وعرضت شركات التلفزيون الأمريكية الأسطول الأمريكي السادس وهو يجوب مياه الساحل اللبناني[٢٩].

حاول الكولونيل أوليفر نورث (Oliver North)[٣٠]، عضو مجلس الأمن القومي وضع خطة معقدة لتفادي تلك المشكلة، وتكمن الخطة في أن تبيع واشنطن السلاح لإيران، شريطة ان تطلق إيران سراح الرهائن الأمريكيين في لبنان، أما عائدات هذه الصفقة السرية فمن الممكن استثمارها لصالح ثوار الكونترا في نيكاراجوا بعملية سرية أيضاً، ووافق الرئيس على تلك العملية[٣١].

وأخذ نورث يتفاوض لأيام متواصلة مع المبعوثين الإيرانيين بالقرب من فرانكفورت في المانيا، وخلال اللقاءات طالب الإيرانيون بتزويدهم بصواريخ هوك وبرادارات وبقطع غيار إضافية لقاء التوسط، ومبدين استعدادهم لشرائها بأي ثمن، وتلك الصفقة تكون كفيلة بتحرير واحد او اثنين من الرهائن[٣٢].

وتجدر الإشارة إلى ان الرئيس ريغان طلب من ماكفرلين ان يطلب من مايكل ليدين (Michael Lieden)[٣٣]، الأستاذ في الجامعة الأمريكية، والذي كان مسافراً (لإسرائيل) بإجراء ترتيب عقد لقاء مع شمعون بيريز في تل ابيب في ٦ ايار ١٩٨٥ لإجراء حوار مع طهران، ووافق رئيس الوزراء (الإسرائيلي) على الطلب الأمريكي[٣٤].

ويقول وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتزه (George Shultz)[٣٥]:((**في ١٨ حزيران ١٩٨٥ وصلت رسالة من الرئيس حافظ الأسد للرئيس ريغان وكانت بصيغة سؤال: هل نفهم من ذلك ان الولايات المتحدة الأمريكية ستبذل جهودها لإخراج السجناء اللبنانيين، خصوصاً وانها شجعت من ذي قبل سجنهم ونقلهم إلى خارج لبنان وخرقت إسرائيل بذلك لميثاق جنيف الرابع، وقبل ان اعمل على صياغة الإجابة كان لاري سبيكس الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، وفي موعد الإيجاز الذي يعطيه**

للصحفيين الساعة العاشرة صباحاً قد أعلن ان الولايات المتحدة الأمريكية ترغب من إسرائيل إطلاق سراح السجناء والمعتقلين في إسرائيل، واستبد بي الغضب، وذهبت إلى الرئيس لأخبره مدى الضرر الذي تعرضت له سياستنا بسبب سبيكس، ووافقني على ذلك، وصدر الأمر إلى جميع موظفي البيت الأبيض بانه من ذلك الوقت فصاعداً ان تراجع الدوائر وزارة الخارجية في أية مسألة، وقد حصل ذلك بالطبع بضغط من وزارتي التي طلبت عدم تدخل موظفي البيت الأبيض))[٣٦]، وجاء رد الرئيس ريغان على الرئيس الأسد قائلاً: ((**لن تتم أية صفقات عن طريقنا، ولن نطلب من الآخرين ان يعقدوا صفقات مع الخاطفين كذلك، وان العائق أمام إطلاق سراح السجناء هو احتجاز الرهائن في مطار بيروت فقط))**[٣٧].

وفي ذلك الوقت أخذ الرئيس الأسد يمد يد المساعدة لتأمين إطلاق سراح الرهائن، فتفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة تحرير رهائن الطائرة المختطفين بدلاً من نبيه بري، واطلق سراحهم في النهاية عن طريق دمشق في ٢٩ حزيران ١٩٨٥[٣٨].

كان شولتزه والقائم الأعمال الأمريكية في دمشق ابريل غلاسبي (April Glaspie)، يعرفان ان الرئيس الأسد بذل جهوداً لأنهاء اختطاف رهائن طائرة ال TWA، وهيأت وزارة الخارجية الأمريكية رسالة شكر له كي يبعثها اليه الرئيس ريغان، لكن الكولونيل اوليفر نورث وبعض أصدقاء (إسرائيل) في الولايات المتحدة الأمريكية استبدلا النص بنص آخر صيغ بأسلوب يكاد يكون مهيناً، مما اغضب ذلك الرئيس السوري، الذي شعر بأنه وبخ بدلاً من ان يكافئ، واقنع وزير الخارجية الأمريكية شولتزه نائب الرئيس جورج بوش(Georg Bush)[٣٩]، ان يكتب رسالة ذات صيغة ودية إلى نائب الرئيس السوري خدام، لكن ذلك لم يصلح الضرر إلا جزئياً[٤٠].

وبقيت بذلك صفة الإرهاب تلاحق الرئيس الأسد، وعدَّ مروراً وتكراراً انه مسؤولاً عن أعمال لا علاقة له بها، بل وحتى جهوده من أجل إطلاق سراح الرهائن، غالباً ما كان ينظر اليها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية كإشعارات منافقة يغطي بها استمرار استعماله للعنف[٤١].

لم ينه إطلاق سراح رهائن الطائرة الأمريكية القضية، اذ أخذ جماعة المقاومة الإسلامية اللبنانية عدداً من الركاب وعددهم تسعة أشخاص فضلاً عن وجود بعض الرهائن الآخرين الذين احتجزوهم من قبل من المراسلين وغيرهم[٤٢]، وعلى خلفية ذلك، اجتمع ديفيد كيمحي(David Kimhi)[٤٣]، المدير العام لوزارة الخارجية (الإسرائيلية) في البيت الأبيض، مع روبرت ماكفرلين(Robert Mcfarlane) مستشار الأمن القومي للرئيس ريغان،٣ تموز ١٩٨٥، وابلغه انه اجرى اتصالات معتدلة مع إيران، ومن المحتمل ان تطلب الأخيرة الأسلحة مقابل إطلاق سراح الرهائن[٤٤]، وخلال شهر آب ١٩٨٥ أرسلت (إسرائيل) شحنة كبيرة من الصواريخ المضادة للدبابات إلى إيران وبعد ذلك بعدة أسابيع تم إطلاق سراح رهينة أمريكية[٤٥].

وعلى الرغم من الوساطات التي تدخلت لأنهاء هذه الأزمة، استمرت مسألة اختطاف الرهائن، اذ قام مسلحون تابعين لجماعة المقاومة الإسلامية في لبنان، باختطاف ضابط السي آي أيه (CIA) وليام باكلي

(William Buckley)، وقوضوا بذلك على قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على قيادة حرب جديدة خفية في الشرق الأوسط، وادعت الجماعة نفسها إعدام الضابط الأمريكي في ٤ تشرين الأول ١٩٨٥[٤٦].

ثالثاً: موقف الولايات المتحدة من أزمة الرهائن في لبنان

دفعت تلك الأوضاع السفارة الأمريكية في لبنان، وبناءً على طلب الرئيس ريغان في نهاية عام ١٩٨٥، إلى ترحيل ٢٩ شخصاً بينهم بعض الدبلوماسيين والمراسلين الأمريكيين من لبنان[٤٧].

ويذكر روبرت فيسك في كتابه:((**ان الرهائن الغربيون في بيروت هم ابرياء حجزوا بقسوة، وانتزعوا من أُسرهم وأصدقائهم لدوافع سياسية، لقد سجنوا بلا محاكمة ويستحقون مثل المساجين القابعين في سجون الشرق الأوسط كل ذرة عطف لجنة الأمن الدولية، أما الحجز الأطول مدة فكان من نصيب تيري اندرسون مدير مكتب الاسوتشيد برس في بيروت عندما خطف عام ١٩٨٥ وكنت أحد أصدقائه**))[٤٨].

فاوضت (إسرائيل) محتجزي الرهائن الآخرين، بالمعتقلين في سجونها قائلة:((**ان حرية هؤلاء مرهونة بإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في بيروت**))[٤٩].

وأصبح موضوع الرهائن من موضوعات الأخبار في العالم، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وسوريا و(إسرائيل) وإيران[٥٠].

وأعطى الرئيس ريغان الضوء الأخضر في ١٧ كانون الثاني ١٩٨٦ لإجراء عمليات سرية لبيع الأسلحة، مقابل إطلاق سراح الرهائن المتبقين لدى جماعة المقاومة الإسلامية في لبنان بإدارة أوليفر نورث، شريطة إلا يعلم الكونكرس ذلك[٥١]، إذ إنه بحسب مصدر رسمي فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد فرضت حضراً على بيع الأسلحة إلى إيران، وقد أعرب كل من سكرتير الدولة جورج شولتزه، وسكرتير الدفاع كاسبر واينبرغر (Caspar Weinberger)[٥٢] ترددهما عن ذلك[٥٣].

حصلت إيران بموجب الاتفاق كدفعة أولى عن طريق (إسرائيل) على صواريخ تاو (Tow) الأمريكية المضادة للدبابات، وعددها (٢٠٠٨) صاروخ، بقيمة ٢٠ مليون دولار، إلاَّ أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية حددت الصفقة بـ (١٢) مليون دولار فقط، بسبب افلاس الخزينة الإيرانية، وهذا يمثل تحايلاً على القانون الأمريكي، لأنها تمت من دون موافقة الكونكرس الأمريكي، وحصلت على موافقة الرئيس الأمريكي فقط، وفي نهاية الأمر تم تحويل عائدات تلك الأسلحة إلى حساب سري خاص بثوار الكونترا[٥٤].

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للأفراج عن الرهائن، إلاَّ أنَّ المقاومة الإسلامية في لبنان قامت بقتل ألك كوليت (Allik Collette)، وأعلنت مقتله يوم ٣ شباط ١٩٨٦، اذ أرسل احدهم لشركة رويترز شريط فيديو يصور رجلاً يتدلى من حبل المشنقة وعليه القميص والبنطلون اللذان ظهر بهما ألك على شريط اخر أرسله لأسرته بمناسبة عيد الميلاد[٥٥].

وفي ظل تلك الأوضاع المضطربة، حصل تطور آخر يوم ٥ شباط ١٩٨٦، اذ أجبرت طائرات (إسرائيلية) طائرة ليبية على الهبوط في تل أبيب، وكان على متن تلك الطائرة بعثة سورية متجه إلى سوريا قادمة من ليبيا، وكان المقصود من اختطاف الطائرة هو القبض على أحمد جبريل، الأمين العام

للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إلاَّ أنَّهم لم يجدوه ضمن الركاب، وذكرت الصحف (الإسرائيلية) أنه تم اسر الطائرة الليبية ضناً منهم ان هؤلاء ينتمون إلى المقاومة اللبنانية، وتم الإفراج عنهم فوراً دون أي مفاوضات، وهنا أعلن الرئيس الأسد استنكاره لما حدث[٥٦].

وفي شهر ايار ١٩٨٦ سافر ماكفرلين إلى إيران من أجل إقامة علاقة مع الأشخاص المعتدلين في إيران بهدف المساعدة لإطلاق سراح المزيد من الرهائن، إلاَّ أنَّه سرعان ما ادرك انهم يهتمون فقط بالحصول على الأسلحة، وليست لديهم رغبة في مناقشة قضايا أخرى، او لتسليم المزيد من الرهائن، وعاد إلى واشنطن خالي الوفاض[٥٧].

وفي كل الأحوال كانت التقديرات الأمريكية بالنسبة للبنان في ربيع عام ١٩٨٦، تقول ان اللبنانيين غير قادرين على تحقيق الوفاق الوطني بسبب الضغوط والتدخلات الخارجية على مختلف الأطراف، وان ذلك الوضع كان نتيجة ارتباط الأزمة اللبنانية بأزمة المنطقة، وبالتالي فان حل الأولى مرتبط بحل الثانية او بحدوث تطورات كبرى تعدل ميزان القوى في المنطقة، وكان تحليل القيادات الأمريكية يقول بضرورة قيام اتصالات بين اللبنانيين لتحضير الخطوط العريضة لأي اتفاق محتمل بينهم بانتظار الظروف الملائمة، فاذا ضاعت الفرصة المقبلة سيكون الثمن باهضاً[٥٨].

وكان الرئيس الأسد في ظل تلك يمارس ضغوطاً على الأمريكيين والفرنسيين، اذ وقف مع إيران أثناء مفاوضاتها لإطلاق سراح الرهائن، والتي تكللت بالنجاح في ٢١ حزيران ١٩٨٦، اذ اطلقت المقاومة الإسلامية في لبنان سراح رهينتين فرنسيتين هما الصحفيين فيليب روثوت (Fillip Ruthuth)، وجورج هانس(Georg Hans)[٥٩].

وزار عضو الكونكرس الأمريكي روبرت دورنان(Robert Dornan)، دمشق في ٣٠ حزيران ١٩٨٦، واجتمع مع الرئيس حافظ الأسد وسلمه رسالة موقعة من قبل(٢٤٧) عضواً من اعضاء الكونكرس، يطلبون فيها بذل الجهود والمساعي السورية لإطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان، من قبل بعض الجماعات الإسلامية، وقد وعد الرئيس الأسد بعمل كل ما بوسعه لإنقاذ هؤلاء الرهائن، مشيراً إلى ان هذا الموضوع لا علاقة له بالخلافات السياسية بين سوريا والولايات المتحدة الأمريكية، فسوريا مهتمة بهذا الموضوع من وجهة نظر انسانية، لا من وجهة نظر العلاقات الحالية بين البلدين والتي يتحكم فيها اللوبي الصهيوني من الجانب الأمريكي[٦٠].

وعلق روبرت على نتائج الاجتماع قائلاً: **((لقد كان السيد الرئيس ودياً جداً بشأن عدم ربط القضية مع أي شيء آخر... لقد أخبرني بأن الخاطفين يراقبون السياسة الخارجية الأمريكية بدقة))**[٦١].

سمحت المقاومة الإسلامية للرهينة الأمريكية الأب بنجامين فير(Benjamin Veer)، والذي كان قد خطف في ربيع عام ١٩٨٦، بالكتابة إلى مسؤولي كنيسته في نيويورك يوم ١٧ تموز ١٩٨٦، وذكر في رسالته الشروط التي وضعها الخاطفون لإطلاق سراحه، وسراح الصحفي تيري اندرسون، وكانت تشمل إطلاق سراح ١٧ شاباً تم القاء القبض عليهم، وسجنهم في الكويت، على أثر تفجيرهم للسفارتين الفرنسية

والأمريكية هناك عام ١٩٨٣، وحذرت رسالة من ان الخاطفين سيقومون بقتل الرهائن اذا ما حاولت أية جهة بما في ذلك سوريا انقاذهم[٦٢].

وأثمرت المساعي التي قامت بها سوريا بإطلاق سراح الاب لورنس جنكو(Lawrence Genco) في ٢٦ تموز ١٩٨٦، واحتفل بمراسيم تسليمه في دمشق التي غادر منها إلى فرانكفورت ومن ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتوجه الرئيس الأمريكي ريغان بكلمة شكر للرئيس السوري الأسد، لمساهمته الفعالة في إطلاق سراح الأب جنكو وتسليمه للسلطات الأمريكية في دمشق[٦٣].

أدى هذا الموقف إلى تغيير في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سوريا ما بين مؤيد للحوار مع سوريا أمثال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام كيسي(William Casey)، ووزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرغ ونائب الرئيس الأمريكي جورج بوش، ومعارض للحوار أمثال الرئيس الأمريكي ريغان وزير الخارجية جورج شولتزه[٦٤].

واعرب نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش في ٢ اب ١٩٨٦ عن اعتقاده بأنه على الولايات المتحدة الأمريكية الاقتراب أكثر من سوريا، والعمل على تحسين علاقتها معها، فعلى الرغم من وجود السفارة الأمريكية بدمشق، ورغم وجود علاقات قائمة بين الطرفين، إلاَّ أنَّ القول بأن العلاقات مع سوريا جيدة هو مخطأ، يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تجعل تلك العلاقات بمستوى علاقاتها مع دول المنطقة الأخرى، لأن سوريا أحد الأطراف المهمة في عملية السلام[٦٥].

وزار وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي، دمشق يوم ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦، والتقى بالرئيس الأسد، ودعاه الأخير إلى إطلاق سراح رهينة، وفعلاً اطلقت الفصائل اللبنانية الموالية لإيران سراح دافيد جاكسون (David Jackson) [٦٦] أمام السفارة الأمريكية في بيروت من دون علم وإشراف القوات السورية في لبنان، مما اغضب الحكومة السورية، والتي علمت بأن إطلاق سراح الرهينة الأمريكي جاء نتيجة لصفقة تبادل سلاح بهذه الرهينة، وبدورها قامت السلطات السورية بتسريب خبر نقل الأسلحة الأمريكية إلى إيران يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٨٦ عن طريق مجلة الشراع اللبنانية، والتي كانت تصدر برعاية سورية[٦٧].

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٨٦ متورطة أكثر مع إيران ودخل الرئيس ريغان في صراع كبير مع الكونكرس بخصوص تقديم المساعدات للكونترا، وكانت الولايات المتحدة تؤيد الثوار في نيكاراجوا، ولكن الكونكرس رفض طلب الرئيس ريغان بتزويدهم بالسلاح[٦٨].

واكتشف أدوين ميز(Adwin Mees)، المدعي العام في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦ وجود مذكرة توضح خطة أوليفر نورث، وفي اليوم التالي قدم ميز استشارة للرئيس ريغان بأهمية الاعلان عن تلك الخطة فوراً حتى لايتهم بالتستر على نورث، وفي الوقت الذي نصح أفير الرئيس بإقالة نورث من منصبه، واتصل الرئيس بمستشار الأمن القومي وابلغه بان الخطة ستكون قصة لا فيلماً ممتازاً في يوم من الأيام وفي نهاية المكالمة ابلغه بقرار اقالته، ولكن مع ذلك امتدح ريغان أوليفر نورث ووصفه بالبطل[٦٩].

كانت هناك دهشة من الرأي العام الأمريكي، بعد كشف فضيحة التورط الأمريكي بصفقات الأسلحة مع إيران من الرئيس، الأمر الذي أدى إلى مهاجمته من الحزبين الديمقراطي والجمهوري[٧٠].

وعلق الرئيس الاسبق جيمي كارتر على ذلك قائلاً: **((لقد دفعنا فديه للرهائن، ان هذا خطأ فاضح))**، أما الرئيس الأمريكي الأسبق جيرالد فورد صرح قائلاً:**((أياً كان الذي وضع هذه الخطة السرية يجب ان يدينه الكونكرس والمواطنون))**[٧١].

كان من نتائج كشف الفضيحة انخفاض شعبية الرئيس ريغان الأمر الذي أظهرته استطلاعات الرأي العام، ولأول مرة أصبح هناك شك وريبة في صدق الرئيس[٧٢].

ويقول جورج شولتزه في مذكراته عن ذلك :**((لم اكن اعلم الا بالنزر اليسير عن التفاوض مع إيران، بشأن رهائن محتجزين في لبنان، بيد انني كنت جاهلاً الدوافع وسبب إطلاق سراح جاكسون، وكنت معارضاً على محاولات سابقة لإطلاق سراح الرهائن، وعارضت بشدة ما ارتأيت انه مقايضة للسلاح الرهائن))**[٧٣].

وهكذا استطاعت سوريا بكشفها عن فضيحة الصفقة الإيرانية– الأمريكية السرية، ان تذلل العقبات التي وضعتها الدول الغربية في وجهها بتهمة دعم المنظمات الارهابية في العالم، وتحسنت علاقاتها مع معظم الدول الغربية، والخروج من عزلتها الدولية، وابلاغ صناع القرار في طهران، أنه لا يمكن الاستغناء عنها في حل أزمة الرهائن الغربيين في لبنان، ولا يجوز لطهران إبرام اتفاقيات بهذا الخصوص بشكل مستقل دون علم دمشق وموافقتها[٧٤].

خلال الأعوام ١٩٨٥– ١٩٨٦ تم اختطاف ١٤ رهينة أمريكيا في شوارع بيروت، واحتفظ بهم كرهائن، وكذلك حصدت الهجمات الإرهابية على شركات الخطوط الجوية والمطارات مزيداً من الأرواح[٧٥].

ويقول روبرت فيسك في كتابه:**((كنت اعرف شوارع بيروت وبناياتها أكثر من شوارع وبنايات أية مدينة أخرى، وأكثر من شوارع لندن أو ابنية باريس ونيويورك، غير انني كنت كلما قرأت ما يكتب عن بيروت أشعر غالباً بأني غريب عنها، فبعد ان نزح معظم الصحفيين الغربيين إلى قبرص في عامي ١٩٨٥ – ١٩٨٦ خوفاً من الخطف، تحولت بيروت التي كنت أسكن فيها في الصحف والتقارير والبرقية إلى بيروت الغربية الإسلامية، او بيروت الغربية الإسلامية الموبوءة بالخطف))**[٧٦].

وبالطبع فان بيروت أصبحت في تلك المرحلة مصدر خطر كبير على الغربيين، وجاء وقت في ٢٧ تشرين الأول ١٩٨٦ كان فيه عدد الرهائن من الصحفيين الغربيين يفوق بكثير من بقي يعمل منهم في بيروت وهو أربعة، ولم يتوقع احد عندئذ من الصحفيين المتزوجين ان يجازفوا بحياة أبنائهم وزوجاتهم[٧٧].

واضطر البيت الأبيض في ٢٥ كانون الأول ١٩٨٦، ان يؤكد ان أسلحة قد أرسلت إلى إيران، مع تحويل العائدات بطريقة غير مشروعة لمنظمة الكونترا، وبذلك تنطوي صفحة من السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، دون الافراج عن بقية الرهائن المحتجزين[٧٨].

ونستنتج مما سبق ان الأمور كانت تتطلب من سوريا ان توازن بين فوائد علاقاتها الوطيدة مع إيران وبين تحدي النفوذ الإيراني في لبنان، وكذلك تحسين صورتها أمام الرأي العام العالمي، فعلى الرغم من ان

كشف الفضيحة السرية بين إيران وأمريكيا أثرت سلباً على علاقتها مع إيران، وشكلت نقطة خلاف رئيسة بين البلدين، إلاَّ أنَّها بالمقابل خففت عبء الضغوطات الإعلامية والدبلوماسية الأمريكية عنها.

الخاتمة

بعد إنجاز البحث توصلنا إلى جملة من النتائج بشأن الأحداث المهمة التي عرضها البحث، وهي:-

١. تركت الولايات المتحدة الأمريكية لبنان بعد اتفاق السابع عشر من ايار ١٩٨٣، لكن بعد سقوط الاتفاق الثلاثي فإن الصورة تبدلت، فقد عاد الاهتمام الأمريكي إلى ملاحقة النشاط السياسي اللبناني.

٢. استمرت عمليات خطف الدبلوماسيين في بيروت الغربية وجرى إطلاق سراحهم من دون أي اتفاق .

٣. تدخلت سوريا وإيران على خط لبنان بعد أحداث دامية جرت هناك، وانعكس ذلك ايجاباً على علاقاتهما، فعلى الرغم من الخلافات التي شهدتها العلاقات السورية –الايرانية بخصوص الازمة اللبنانية وصراع القوى فيها، الا انهما تمكنتا من تجاوزها وحماية مصالحهم وتحالفهم الاستراتيجي.

٤. كان موقف سوريا أن توازن بين فوائد علاقاتها الوطيدة مع إيران وبين تحدي نفوذها في لبنان.

٥. شكلت الازمة اللبنانية نقطة اهتمام والتقاء مشتركة بين الاثنين، وعززت دور سوريا على الساحة اللبنانية ومكانتها الاقليمية، وانعكس في ما بعد ايجاباً على علاقتها الولايات المتحدة الامريكية، التي بدأت تنظر الى سوريا كلاعب قوي ومؤثر على الساحة اللبنانية لا يمكن تجاهله لحماية مصالحها داخل لبنان.

٦. تورط الولايات المتحدة بصفقات أسلحة مع إيران، زاد من مشاكلها الداخلية واثرت سلباً على الرئيس رونالد ريغان، وفشله في انتخابات عام ١٩٨٨.

الهوامش

(١) شهدت الساحة اللبنانية عام ١٩٨٥ تحركاً دبلوماسياً ملحوظاً من الأطراف المتنازعة سعياً منها في تطويق الأزمة وتحجيمها، وبمساعدة سوريا، ففي ٢٤ ايلول ١٩٨٥، وعد سلسلة من اللقاءات بين ابرز الأطراف المتنازعة، وهي كل من حركة امل، والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة، وبين القوات اللبنانية من جهة أخرى، وتم التوقيع على اتفاق عرف بـ(اتفاق دمشق) او الاتفاق الثلاثي، ونص هذا الاتفاق على عروبة لبنان، والعمل على تحقيق مصالحة وطنية، والابتعاد عن الطائفية السياسية، التي هي أساس المشكلة والصراع في لبنان، وأكدت جميع الأطراف على ضرورة اجبار القوات (الإسرائيلية)، المتواجدة في جنوب لبنان على الانسحاب ودعم المقاومة الفلسطينية، ولاقى هذا الاتفاق ترحيب جميع الأطراف ما عدى الرئيس امين الجميل وسمير جعجع مسؤول القوات اللبنانية في الشمال، اللذان عملوا على ضرب الاتفاق، ونجحوا في ذلك حينما امر سمير جعجع المليشيات التابعة له بالهجوم على القوات اللبنانية بقيادة ايلي حبيقة يوم ١٥ كانون الأول ١٩٨٥، وعاد بذلك الاحتقان السياسي مرة أخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد

نصيف جاسم، الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وموقفه من اتفاق الطائف ١٩٨٩، مجلة كلية التربية –الجامعة المستنصرية، العدد الرابع، ٢٠١٥، ص١١.

(٢) رؤى وحيد عبدالحسين السعدي، عبدالحليم خدام ودوره السياسي في سورية (١٩٣٢– ١٩٨٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص٢٤٥– ٢٥٤؛ عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠١، ص١٦٤–١٦٥.

(3) The White House, The Daily Diary of President Ronald Reagan, Washington D.C., 8 Jan, 1985, p.2.

(٤) محمد حسين فضل الله: ولد عام ١٩٣٥ في مدينة النجف الاشرف في العراق، بدأ دراسته في الحوزة العلمية في سن مبكر تقريبا في التاسعة من عمره على يد والده السيد عبدالرؤوف فضل الله، انتقل إلى لبنان عام ١٩٦٦، وانشأ هناك عدة جمعيات خيرية ومقرات للأيتام، ناصر الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وتعرض إلى محاولة اغتيال عام ١٩٨٥، وتم قصف بيته من قبل الجيش الإسرائيل عام ٢٠٠٦، توفي عام ٢٠١٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: سهى محمد عيسى صيام، المرجع الديني محمد حسين فضل الله وموقفه من قضايا العقيدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اصول الدين، الجامعة الإسلامية –غزة، ٢٠١٥، ص١٨–٥٥.

(٥) حسن فضل الله، حزب الله والدولة في لبنان الرؤية والمسار، ط٣، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥، ص٩٦– ٩٩.

(6) H.C. Malik, Between Damascus and Jerusalem: Lebanon and Middle East peace, The Washington institute for near East policy, Washington DC. ,1997, P.49.

(7) Malik, Op ,Cit.,p.52.

(٨) تيري أندرسون: ولد في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٧ في الولايات المتحدة الأمريكية، عمل في الصحافة، وكان مراسلاً لوكالة انباء أسوشييتد برس، اختطف من قبل جماعة حزب الله في لبنان عام ١٩٨٥، وبقي رهينة لديهم حتى عام ١٩٩١، وخاض انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية أوهايو عام ٢٠٠٤، ولكنه لم يوفق. للمزيد من التفاصيل ينظر: www.wikipedia.com 11/7/2019

(٩) كان تيري اندرسون يلعب التنس قرب جامع عين المريسة، وكان سكنه في شقة مقابلة للجامع، واصطحبوه إلى وادي أبو جميل في الحي اليهودي القديم الذي كان عندئذ تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية في لبنان روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحروب لبنان، ط١٥، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥، ص٧١٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص٧٢٥.

(١١) المصدر نفسه، ص٧٢٩.

(١٢) محمد عزمي: ولد في شباط ١٩٣٠ في مدينة صافيت في ريف طرطوس، اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية في مدارسها باللغة الفرنسية، والتحق عام ١٩٤٨ بالكلية العسكرية للضباط في حمص، وتدرج بعدها بالرتب في الجيش السوري، وتلقى عدة دورات أخرها في القاهرة ابان الوحدة السورية – المصرية ١٩٥٨– ١٩٦١، سرح من الجيش بعد انقلاب عام ١٩٦٣، وانتسب بعدها إلى الجامعة السورية وتخرج من كلية الادب الفرنسي عام ١٩٧٤، غادر بعدها سوريا إلى فرنسا واكمل دراسة الماجستير والدكتوراه هناك، وبعد عودته إلى سوريا عين ضابطاً في جهاز المخابرات السورية في لبنان، ثم أصبح عضواً في الجبهة الوطنية لإنقاذ سوريا عام ١٩٩٠، وتوفي عام ٢٠١٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

www.enabbaladi.net 11/7/2019

(١٣) عبدالله جندل، العلاقات العربية – الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، مجلة معلومات دولية، العدد(٦٧)، دمشق،٢٠٠١، ص٢٣.

(١٤) روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٢٩.

(15) New York Times,17 Mar, 1985.

(16) Marius Deeb, Syria's Terrorist War on Lebanon and the peace process, Palgrave macmillan, New York, 2003,p.116.

(١٧) آلك كولت: سياسي بريطاني، عمل في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، اختطف مع سائقه النمساوي في لبنان عام ١٩٨٥من قبل جماعة حزب الله، وبعد مدة قليلة افرج عن السائق وبقي هو رهينة لديهم، وصدر شريط فيديو في شهر نيسان ١٩٨٦ لحزب الله يظهر فيه آلك وهو يتعرض للخنق من قبل مختطفيه، ولم تعثر السلطات البريطانية على جثته حتى عام ٢٠٠٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica,Chicago,2011,p.176.

(18) Marius, Op. Cit,p.117.

(١٩) فريج بن سعيد العويضي، حروب تقنية المعلومات، دار العلوم العربية للنشر والاعلام، مصر، ٢٠١٦، ص٩٥.

(20) New York Times 29 December 1985.

(٢١) باتريك سيل، الأسد والصراع على الشرق الأوسط، ط١٠، دار المطبوعات للتوزيع النشر، بيروت، ٢٠٠٧، ص٧٥٨ –٧٥٩.

(٢٢) تمام الرازي، أمريكا والعرب شاهد عيان ١٩٨٢ – ١٩٩٠، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ص٧٣.

(٢٣) نبيه بري: ولد عام ١٩٤٣ في لبنان، حصل على شهادة الحقوق في الجامعة اللبنانية، تقلد العديد من المناصب الوزارية بدءً من عام ١٩٨٤، اذ عمل وزيراً للعدل ثم للموارد المائية والكهرباء، انتخب رئيساً لمجلس النواب اللبناني عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: www.marefa.org 2019/9/16.

(٢٤) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٠ –٢٣٥.

(٢٥) روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٤٧.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٧٤٨–٧٤٩.

(27) Marius, Op. Cit.,p.125.

(٢٨) جورج شولتز، المصدر الساق، ص٢٣٥.

(29) Kyle Longley and Others, Deconstructing Reagan Conservative Mythology and America's Fortieth President, M.E. Sharpe, New York, 2007,p.107.

(٣٠) أوليفر نورث: ولد في ٧ تشرين الأول ١٩٣٧ في مدينة سان انطونيو في ولاية تكساس، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في سان انطونيو، ثم دخل بعدها أكاديمية الولايات المتحدة = الأمريكية البحرية عام ١٩٦٤، وتخرج منها عام ١٩٦٨، خاض بعدها حروب الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام، ودخل انتخابات عام ١٩٨٠ مرشحاً عن الحز الجمهوري، اشتهر بقضية إيران – كونترا عام ١٩٨٦، واستقال من منصبه من المشاة البحرية الأمريكية، وحكم عليه بالسجن لمدة عامين حتى عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر: The New Encyclopedia Britannica, Chicago, 2011, p.61.

(٣١) شموئيل سيجف، المثلث الإيراني العلاقات السرية الإسرائيلية الإيرانية الأمريكية، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٦، ص٧٨.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٧٩.

(٣٣) مايكل ليدن: ولد في آب ١٩٤١ في مدينة لوس انجلس في الولايات المتحدة الأمريكية، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، والتحق بعدها بجامعة بيكونسن عام ١٩٥٩، وحصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في التاريخ

والفلسفة منها، وكت اطروحته عن ممارسة الفاشية الدولية، وعين استاذاً في جامعة روما عام ١٩٧٧، وأصبح بعدها ضابطاً في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عام ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: www.fdd.org 2019/7/12

(34) Kyle, Op. Cit.,p.120.

(٣٥) جورج شولتز: ولد في نيويورك عام ١٩٢٠، حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٨ ودرجة الدكتوراه من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام ١٩٤٩، تولى مناصب سياسية عديدة من وزير للعمل ١٩٦٩–١٩٧٠، وأمين الخزانة الأمريكية ١٩٧٢– ١٩٧٤، ووزيراً للخارجية ١٩٨٢ – ١٩٨٩، للمزيد من التفاصيل ينظر: رؤى وحيد عبدالحسين السعدي، عبدالحليم خدام ودوره السياسي في سورية ١٩٣٢–١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص٢٣٣.

(٣٦) جورج شولتز، مذكرات اضطراب ونصر، ترجمة محمد محمود دبور، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤، ج١، ص٢٢٥.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٢٢٦.

(٣٨) باتريك سيل، المصدر السابق، ص٧٥٩.

(٣٩) جورج بوش: ولد في ١٢ حزيران ١٩٢٤ في مدينة ميلتون في ولاية ماساتشوستس، اكمل دراسته الجامعة عام ١٩٤١ بعد الهجوم على بيرل هاربور، انضم بعدها إلى البحرية الأمريكية، وأسس عام ١٩٥٣ شركة زاباتا للبترول، وانتخب عضواً في مجلس النواب عن ولاية تكساس، وأصبح بعدها مندوباً عن الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة خلال المدة ١٩٧٠ – ١٩٧٤، ثم عين بعدها رئيساً في مكتب الاتصال في سفارة بكين ١٩٧٤–١٩٧٥، ترأس بعدها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ١٩٧٥– ١٩٧٦، أصبح نائب الرئيس رونالد ريغان ١٩٨١–١٩٨٨، وترشح بعدها في انتخابات عام ١٩٨٨ وفاز بها، واستمرت مدة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٩٩٢، توفي عام ٢٠١٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٦٠٤.

(٤٠) باتريك سيل، المصدر السابق، ص٧٦٠.

(٤١) المصدر نفسه، ص٧٦٠–٧٦١.

(٤٢) روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٤٧.

(٤٣) ديفيد كيمحي: ولد في بريطانيا، وهاجر منها إلى إسرائيل عام ١٩٤٨، وقاتل في صفوف الجيش الإسرائيلي خلال حرب ١٩٤٨، التحق بعدها بالموساد عام ١٩٥٣، وشغل منصب نائب رئيس الموساد من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٠، تولى بعد ذلك منصب وزارة الخارجية ١٩٨٠ –١٩٨٦، وعد اعتزاله السياسة عمل على تسوية سلمية مع الفلسطينيين ووقع مبادرة جنيف في عام ٢٠٠٣ تدعوا إلى انسحاب إسرائيلي من الأراضي المحتلة، وإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، توفي عام ٢٠١٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: www.masress.com 2019/7/12

(٤٤) دايفيد كيمحي، الخيار الأخير ١٩٦٧ – ١٩٩١، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٢، ص٢٦٠ – ٢٦١.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٢٦٣.

(٤٦) روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٥١.

(47) The White House, The Daily Diary of President Ronald Reagan, Washington D.C., 30 Dec, 1985, p.1.

(٤٨) نقلاً عن: روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٥٣.

(٤٩) دايفيد كيمحي، المصدر السابق، ص٢٦٥.

(٥٠) عبد الاله بلقزيز، حزب الله من التحرير إلى الردع ١٩٨٢– ٢٠٠٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٥٥.

(٥١) دايفيد كيمحي، المصدر السابق، ص٢٦٨ – ٢٦٩.

(٥٢) كاسبر واينبرغر: ولد في ١٨ آب ١٩١٧، بمدينة فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، تلقى تعليمه في جامعة هارفرد وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٨، حاضر في العديد من الجامعات الأمريكية، وانتخب لمجلس نواب كاليفورنيا عام ١٩٥٢، أصبح مديراً لمالية ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٨، ثم وزيراً للصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية ١٩٧٣ – ١٩٧٥، وأصبح وزيراً للدفاع في عهد الرئيس ريغان ١٩٨١ – ١٩٨٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر: ثائر صاحب شندل الحسيني، المصدر السابق، ص٤١.

(٥٣) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٩.

(٥٤) ثائر صاحب شندل الحسيني، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات، جامعة الكوفي، ٢٠١٤، ص٥٠؛ روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٧٥٥.

(55) The Times, No 62.371, 4 Feb, 1986.

(٥٦) عبدالله بو حبيب، الضوء الاصفر: السياسة الأمريكية تجاه لبنان، بيروت، ١٩٩١، ص١٠٧.

(٥٧) دايفيد كيمحي، المصدر السابق، ص٢٦٧.

(٥٨) رياض عواد، حاظ الأسد والسلام في الشرق الأوسط، دار امية، دمشق، ١٩٩٧، ص٥٢.

(59) Marius Deeb,Op.Cit,p.129-130.

(٦٠) فؤاد العشا، حافظ الأسد قائد ورسالة، د.م، د.ت، ص٤٢٩ – ٤٣٠.

(٦١) رياض عواد، المصدر السابق، ص٥٥.

(62) The Times, No 62.486, 18 Jun 1986.

(٦٣) خالد محمد غازي، الاصابع الخفية التوظيف الاعلامي السياسي لشخصية الجاسوس، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، ٢٠١٥، س٢٦٩.

(٦٤) هشام الدجاني، الإدارات الأمريكية وإسرائيل، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دمشق، ١٩٩٤، ص١٤٣.

(65) The New York Times, No 46.939, 2 Aug 1986.

(٦٦) دافيد جاكسون: ولد عام ١٩٤١ ولاية غرنيفيل في الولايات المتحدة الأمريكية، درس في جامعة كارولينا الشمالية الزراعية والفنية، كان مولعاً باللاهوت، عمل خلال المدة ١٩٦٦–١٩٧١ مدير تشغيل لأحدى المناطق المنتجة للحبوب، وأسس عام ١٩٧١ منظمة الشعب المتحد لخدمة الإنسانية، وهي منظمة تكرس نفسه لخدمة السود اقتصادياً، سافر عام ١٩٨٤ إلى سوريا واستطاع ان يطلق سراح الطيار روبرت غودمان، وفي عام ١٩٩٠ ساعد في اطلاق عض المحتجزين الذين كانت السلطات العراقية قد احتجزتهم، وفي عام ١٩٩٩ نجح في اطلاق سراح ثلاثة جنود أمريكيين تم احتجازهم في يوغسلافيا، وحصل على شهادة الماجستير في اللاهوت عام ٢٠٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: Keep Hope Alive, Jesse Jackson, New York, p.p.9-235.

(٦٧) علمت الحكومة السورية بزيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت ماكفرلين إلى إيران في شهر ايار ١٩٨٦، عن طريق القائم بالأعمال السورية في طهران، إلاَّ أنَّ الحكومة السورية لم تكشف أسرار الزيارة لسببين الأول، التأكد من صحة الزيارة وأسبابها، والثاني هو عدم إحراج السلطات الإيرانية التي تعد من اكبر حلفائها في المنطقة، أمام الرأي العام العالمي، وكانت السلطات الإيرانية تراقب تحركات القائم بالأعمال السورية في طهران، واختطفته جماعة الحرس الثوري الإيراني، وهددت سوريا بقتله إذا لم تتوقف عن الاستمرار بمتابعة الصفقات التسليحية بينها وبين واشنطن، وانتهت الأزمة الأفراح عن المحتجز. للمزيد ينظر: هوازن سليمان ميرخان، العلاقات الإيرانية –السورية

١٩٧٩ –١٩٨٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دهوك، ٢٠١٢، ص٢٠٢؛ The Times, No 62.605. 2 Nov 1986.

(٦٨) دايفيد كيمحي، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(69) Rodney P. Carlisle and J. Geoffrey Golson, The Reagan Ear from the Iran crisis to Kosovo, ABC- CLIO, Oxford, 2008, pp. 140-141.

(70) Ibid, p.144.

(71) The New York Times,25 Nov,1986.

(72) Rodney and Golson, Op. Cit.,p.147.

(٧٣) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٤٠.

(٧٤) هوازن سليمان، المصدر السابق، ص٢٠٢.

(٧٥) وليم كوانت، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ ١٩٦٧، مركز الاهرام للترجمة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص٣٣٦.

(٧٦) نقلاً عن: روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٥٢١.

(77) Marius, Op ,Cit.,p.131.

(78)Rodney and Golson, Op. Cit.,p.149.

almasadir

awla: alkutub alearabia

1. hasan fadal allahi, hizb allah waldawlat fi lubnan alruwyat walmasari, t 3 sharikat almatbueat lilnashr waltawziei, bayrut, 2015.
2. khalid muhamad ghazi, al'asabie alkhafiat altawzif al'iielamiu alsiyasiu lishakhsiat aljasus, wikalat alsahafat alearabiat nashirun, misr, 2015.
3. dayfid kimhy, alkhiar al'akhir 1967–1991, maktabat baysan, bayrut 1992.
4. rubirt fisk, waylat watan siraeat alshrq al'awsat waharb lubnan, t 15, sharikat almatbueat lilnashr waltawziei, bayrut 2005.
5. riad euad, haz al'asad walsalam fi alshrq al'awsat, dar amyat, dimashq 1997.
6. shamawyiyl sayujfa, almuthlith al'iiraniu alealaqat alsiriyat al'iisrayiyliat al'iiraniat al'amrikiata, dar almunahil, bayrut, 2016.
7. earif aleabd, lubnan waltaayif tuqatie tarikhiun wamasar ghyr muktamal, markaz dirasat alwahdat alearabiati, bayrut 2001.
8. eabd al'ilh bilqziz, hizb allah min altahrir 'iilaa alrade 1982– 2006 markaz dirasat alwahdat alearabiati, bayrut 2006, s 55.
9. eabdallah bu habayba, aldaw' alasfr: alsiyasat al'amrikiat tujah lubnan, bayrut 1991.
10. farij bin saeid aleuydi, hurub taqniat almaelumat, dar aleulum alearabiat lilnashr wal'iielam, misr, 2016.
11. fuad aleashaa, hafiz al'asad qayid warisalatun, da.mi, da.t.
12. hisham aldajani, al'iidarat al'amrikiat wa'iisrayiylu, manshurat wizarat althaqafat wal'iielam, dimashq 1994.

13. wilyam kawant, eamaliat alsalam aldiblumasiat al'amrikiat walnizae alearabiu – al'iisrayiyliu mundh 1967 markaz al'ahram liltarjamat walnashr waltawziei, alqahrt 1994.

thania: alrasayil wal'atarih aljamieia

1. thayir sahib shundil alhusayni, almawqif alduwaliu min alharb aleiraqiat – al'iiraniat 1980 –1988, risalat majstir (ghyr mnshwr) kuliyat altarbiat binati, jamieat alkufi, 2014.
2. ruaa wahid eabdalhsin alsiediu, eabdalhilim khaddam wadawruh alsiyasii fi suria (1932– 1989), risalat majstayr (ghyr mnshwr) kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati, jamieat dhi qari, 2017.
3. sahaa muhamad eisaa siamu, almarjie aldiynii muhamad husayn fadal allah wamawqifah min qadaya aleaqidati, risalat majstir (ghyr mnshwr) kuliyat 'usul aldiyn, aljamieat al'iislamiat –ghzat, 2015.
4. huazin sulayman mayrkhan, alealaqat al'iiraniat –alsawariat 1979 –1989, 'atrawhat dukturah (ghir mnshwrt) kuliyat aladab, jamieat dahawk, 2012 s 202.

thaltha: alkutub al'ajnabia

.١ H.C. Malik, Between Damascus and Jerusalem: Lebanon and Middle East peace, The Washington institute for near East policy, Washington DC .

.٢ Kyle Longley and Others, Deconstructing Reagan Conservative Mythology and America's Fortieth President, M.E. Sharpe, New York, 2007 .

.٣ Marius Deeb, Syria's Terrorist War on Lebanon and the peace process, Palgrave macmillan, New York, 2003 ..

.٤ Rodney P. Carlisle and J. Geoffrey Golson, The Reagan Ear from the Iran crisis to Kosovo, ABC– CLIO, Oxford, 2008 .

.٥ The New Encyclopedia Britannica, Chicago, 2011 ..

.٦ The New Encyclopedia Britannica,Chicago,2011 ..

.٧ The New York Times, No 46.939, 2 Aug 1986 .

.٨ The White House, The Daily Diary of President Ronald Reagan, Washington D.C., 8 Jan, 1985.

9. The White House, The Daily Diary of President Ronald Reagan, Washington D.C., 30 Dec, 1985.

rabiea: almajallat

1. saed nasif jasim , alhizb altaqadumiu alaishtirak fi lubnan wamawqifah min aitifaq alttayif 1989 , majalat kuliyat altarbiati–aljamieat almustansariat , aleadad alrrabie , 2015.
2. eabdallah jundl , alealaqat alerbyt–al'amrikiat baed alharb alealamiat alththaniat , majalat maelumat dualiat , aleadad (67) , dimashq , 2001.

khamsa: shabakat almaelumat alduwalia (alantrnt)

.١ www.fdd.org 12/7/2019

.٢ www.masress.com 12/7/2019

3. www.wikipedia.com 11/7/2019